32 - { ثم أورثنا الكتاب } حكمنا بتوريثه منك أو نورثه فعبر عنه بالماضي لتحققه أو أورثناه من الأمم السالفة والعطف على { إن الذين يتلون } { والذي أوحينا إليك } اعتراض لبيان كيفية التوريث { الذين اصطفينا من عبادنا } يعني علماء الأمة من الصحابة ومن بعدهم أو الأمة بأسرهم فإن ا اصطفاهم على سائر الأمم { فمنهم ظالم لنفسه } بالتقصير في العمل به { ومنهم مقتصد } يعمل له في غالب الأوقات { ومنهم سابق بالخيرات بإذن ا } بضم التعليم والإرشاد إلى العمل وقيل الظالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق العالم وقيل الظالم المجرم والمقتصد الذي خلط الصالح بالسيئ والسابق الذي ترجحت حسناته بحيث صارت سيئاته مكفرة وهو معنى [قوله E : أما الذين سبقوا فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب وأما الذين اقتصدوا فأولئك يحاسبون حسابا يسيرا وأما الذين ظلموا أنفسهم فأولئك يحبسون في طول المحشر ثم يتلقاهم ا برحمته] وقيل الظالم الكافر على أن الضمير للعباد وتقديمه لكثرة الظالمين ولأن الظلم بمعنى الجهل والركون إلى الهوى مقتضى الجبلة والاقتصاد والسبق عارضان { ذلك هو الفضل الكبير } إشارة إلى التوريث أو الاصطفاء أو السبق